

نسخة تحت التعديل

منظومة

# شعاع الفرق

في ذكر نبذة من حياة الإمام علي بن الحسن  
الطُّكَّاسِ صاحبِ المشهدِ

(المتوفى عام ١١٧٢ هـ)

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، محمد بن عبدالله ، وعلى اله وصحبه ومن تبعه ووالاه، وبعدُ فهذه منظومة تعليمية تثقيفية خصصتها لشرح نبذة من حياة الإمام المصلح الحبيب علي بن حسن العطاس، ودوره الفعال في نشر الأمن وجمع الكلمة بين الرعايا في مجتمع قبلي مضطرب.

وأكتب هذه المنظومة لمناسبة الحولية السنوية التي تقام عادة في ١٢ ربيع الثاني من كل عام؛ ولكن الاجتماع لها توقف لأسباب أمنية وإجراءات احتياطية، والمنظومة لا تحتاج لاجتماع في المناسبة، وإنما يمكن قراءتها حيث تيسر للراغب أن يعيد الذكرى في حينها حيث كان من أرض الله، لأن الاجتماع مرهون بالأسباب، وإعادة الذكرى حيث كان المرء أمرٌ يسهل ترتيبه وإقامته.

فأسأل الله أن ينفع بها، وأن يجعلها سبباً في القيام بحق هذا الإمام المصلح الشاعر الناصر الجامع لكثير مما تفرق في أشباهه وأمثاله. وبالله التوفيق .

المؤلف

عيد الأضحى ١٤٣٩

جدة المحروسة

يَا رَبِّ أَوْصِلْ كُلَّ أَجْرٍ دَائِمٍ      لَشَيْخِنَا الْعَطَّاسِ مَوْلَى الْمَشْهَدِ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ      وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِي  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَظِيمِ الْمَدَدِ  
 لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ صُنُوفِ خَلْقِهِ  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا سَرَى  
 وَاللَّهُ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ  
 وَهَذِهِ مَنْظُومَةٌ حَبَّرْتُهَا  
 عَلَيَّ نَجَلٍ حَسَنِ الْمَعْنَى بِمَا  
 وَهُوَ الْجَدِيدُ أَنْ يُشَاعَ ذِكْرُهُ  
 مَنْ ذَا كَمِثْلِ السَّيِّدِ الْعَالِي نَدَى  
 رَبِّعْنَا الْأَوَّلَ ذِكْرٌ حَوْلِهِ  
 وَمَنْ أَتَى لِمَشْهَدٍ مُبَارَكٍ  
 مَنَاقِبُ طَابَتْ بِطَيْبِ عَرْضِهَا  
 تَرْجُو بِهَا إِظْهَارَ حَقِّ لَازِمِ  
 وَبَحْرِ سِرٍّ مَا لَهُ مِنْ طَرْفِ  
 مَنْ بَدَّلَ الْوَقْتَ عَلَى طُولِ الْمَدَى  
 سَأَلْتُ رَبِّي رَحْمَةً تَحْفُهُ

وَمَانِحِ الْفَضْلِ الْجَزِيلِ الْمُسْعِدِ  
 مِنْ صَالِحِ وَعَابِدِ وَمُرْشِدِ  
 شُعَاعِ نَجْمٍ مِنْ بَرِيقِ الْفَرْقِدِ  
 مِنْ كُلِّ عَبْدٍ قَانِتٍ لِلصَّمَدِ  
 فِي ذِكْرِ مَنْ أَحْيَا مَوَاتَ الْمَشْهَدِ  
 صُغْنَاهُ فِي ذِكْرَاهُ دُونَ أَحَدِ  
 فِي قَوْمِهِ مِنْ عَابِدٍ وَأَمَّجِدِ  
 فِي عَصْرِهِ وَكَمْ بَنَى مِنْ مَقْصِدِ  
 لِرَاغِبٍ مَعْرِفَةَ الْغُصْنِ النَّدِيِّ  
 مِنْ نَاسِكٍ وَطَالِبٍ مُسْتَرْشِدِ  
 بَيْنَ الْوَرَى مِنْ زَائِرٍ وَوَافِدِ  
 فِي عَصْرِنَا لِعَالَمٍ مُجَدِّدِ  
 وَشَيْخِ قَوْمٍ ثَابِتٍ مُجْتَهِدِ  
 لِلصُّلْحِ وَالْإِصْلَاحِ دَاعٍ مُهْتَدِي  
 فِي الْبَرْزَخِ الْمَيْمُونِ خَيْرِ مَقْعَدِ

يَا رَبِّ أَوْصِلْ كُلَّ أَجْرٍ دَائِمٍ لَشَيْخِنَا الْعَطَّاسِ مَوْلَى الْمَشْهَدِ  
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِي  
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

### میلادوہ

میلادہ قد کان فی حُرْبِضَةٍ  
 فی واحدِ القُرُونِ بَعْدَ عَشْرِهَا  
 أَكْرَمَ بِهِ مِنْ هَادِفِ مُبَارِكِ  
 وَالِدُهُ وَافِي الْقَضَاءِ عُمَرَهُ  
 وَأُمُّهُ فَاطِمَةٌ مِنْ هَيْنِنِ  
 صَالِحَةٍ فَانْتَهَ عَابِدَةٌ  
 رَبَّتُهُ فِي أَحْضَانِهَا مُشْرِفًا  
 تُعِينُهُ فِي دَرْسِهِ وَحِفْظِهِ  
 حَتَّى نَمَا فِي عِزِّهَا مُسْتَرَشِدًا  
 كَمَا رَعَاهُ جَدُّهُ رِعَايَةً  
 فِي ثَانِي الرَّبِيعِ عَامَ الْمَدَدِ  
 فِي سَاعَةِ الْعِشَاءِ خَيْرَ مَوْلِدِ  
 مُنْذُ الصَّبَا أَنْوَارُهُ كَالْفَرْقَدِ  
 وَهُوَ صَغِيرُ السَّنِّ دُونَ الرَّشَدِ  
 مِنْ آلِ شَيْبَانَ كِرَامِ الْمَحْتَدِ  
 عَاشَتْ عَلَيَّ عِزٌّ وَفُضْلٌ سَرْمَدِي  
 تَحْدُوهُ دَابًّا لِلْمَقَامِ الْأَسْعَدِ  
 وَسَعِيهِ الدَّوُوبِ نَحْوَ الْمَسْجِدِ  
 أَعْظَمَ بِهِ مِنْ نَاشِيٍّ مُسْتَرَشِدِ  
 فُضْلِي وَمَنْ فِي سِنَّتِهِ مَنْ وَلَدِ

بِأَدَبِ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ الْأَزْغَدِ  
 قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ بِالتَّرَدُّدِ  
 لِدَرَسِهِمْ فِي هِمَّةٍ وَجَلَدِ  
 فِي سَابِعِ الْأَشْهُرِ حِفْظَ السَّنَدِ  
 عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ خَيْرِ مُرْشِدِ  
 مُطَالِعاً دَرَساً يَكُونُ فِي الْغَدِ  
 لِعَجْزِهِ عَنْ ثَوْبِ سَتْرِ مُفْرَدِ  
 بِبَعْضِ تَمَرٍ لِالتِّزَامِ الْمَوْعِدِ  
 نَوَازِلُ الْفَيْضِ ضَعِيفِ الْجَسَدِ  
 أَوْ فِعْلٍ خَيْرٍ نَافِعٍ لِلْمُبْتَدِي

إِخْوَانُهُ كَمِثْلِهِ تَأَدَّبُوا  
 فَسَالِمُ بْنُ عَنَتَرٍ عَلَّمَهُ  
 مِعْلَامَةُ الْقُرْآنِ كَانَتْ مَلْجَأً  
 وَحَفِظَ الْقُرْآنَ فِيمَا ذَكَرُوا  
 وَطَلَبَ الْعِلْمَ الشَّرِيفَ آخِذاً  
 مُلَازِماً دُرُوسَهُ فِي شَغْفٍ  
 وَرُبَّمَا لَمْ يَأْتِ يَوْماً دَرَسَهُ  
 وَيَسْتَعِيرُ الثَّوْبَ مِنْ أَمثَالِهِ  
 وَيَسْهَرُ اللَّيْلَ إِذَا مَا طَرَقَتْ  
 يُحْيِيهِ فِي الْأَذْكَارِ أَوْ تِلَاوَةٍ

لِسَيِّحِنَا الْعِطَّاسِ مَوْلَى الْمَشْهَدِ  
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِي

يَارَبِّ أَوْصِلْ كُلَّ أَجْرٍ دَائِمٍ  
 وَصِلْ يَارَبِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## أخذه طريقة أهله واهتماماته بالعلم

رَبَطًا وَثِيقًا بِالطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ  
 فِي قَلْبِهِ سِرَّ ارْتِبَاطِ أَحْمَدِي  
 وَقَالَ مِنَّا فِي الرَّحَا وَالشَّدِيدِ  
 لِحِفْظِ أَوْقَاتِ بَصْبِرٍ جَيِّدِ  
 يَمْلُؤُهَا مِنْ غَيْرِ مَا تَرَدَّدِ  
 أَضَافَ فِي الْأَوْقَاتِ وَقْتًا أَبَدِي  
 مِنْ كُلِّ مَا يُصْلِحُ قَلْبَ الْوَلَدِ  
 وَمِثْلُهَا «الْأَذْكَارُ» نَهَجُ الْمُهْتَدِي  
 «رِسَالَةَ الشَّيْخِ الْقَشِيرِيِّ» الْأَمْجَدِ  
 تُعْزَى إِلَى الصَّبَاغِ خَيْرِ مُقْتَدِي  
 لِلنَّوَوِيِّ مَرْجِعِ مُعْتَمَدِ  
 لِلْعَامِرِيِّ فِي حَيَاةِ أَحْمَدِ  
 لِابْنِ عَطَاءِ اللَّهِ ذِي الْمُعْتَقَدِ  
 فِي كُتُبِ يَقْرُؤُهَا بِالسَّنَدِ  
 وَالْخَيْرِ فِي الْفِقْهِ الْمُفِيدِ الْأَرْشَدِ  
 لَا تَدْخُلُوا فِي شَأْنِ هَذَا الْوَلَدِ

قَبْلَ الْبُلُوغِ نَالَ مِنْ أَشْيَاخِهِ  
 مِنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ خَيْرِ مَنْ بَنَى  
 أَلْبَسَهُ أَجَازَهُ لَقَّنَهُ  
 وَكَانَ فِي حَيَاتِهِ مُوَظِّبًا  
 مُوزَّعًا شَوَاغِرَ الْوَقْتِ بِمَا  
 وَجَدَهُ لَمَّا رَأَى صَلَاحَهُ  
 يَقْرَأُ فِيهَا كُتُبًا عِلْمِيَّةً  
 «بِدَايَةُ الْهَدَايَةِ» الْفُضْلِيُّ قَرَأَ  
 وَ«حِلْيَةُ الْأَخْيَارِ» ثُمَّ زَادَهُ  
 وَمِثْلُهَا «الْفُصُولُ» فِي مَنَاقِبِ  
 وَ«الْبَغَوِيُّ» ثُمَّ «مِنْهَاجُ» الْعَطَا  
 وَ«بَهْجَةُ الْمَحَافِلِ» الْكُبْرَى الَّتِي  
 وَالشَّرْحُ لِلرَّنْدِيِّ حَوْلَ «حِكْمِ  
 وَعَنْفَ الْبَعْضِ وَقَالُوا شَطَطًا  
 وَأَنَّهَا تَصَوَّفٌ مُعَقَّدٌ  
 فَغَضِبَ الْجَدُّ وَقَالَ مُعَلِّنًا



فَقَدْ صَفَا بَاطِنُهُ مِنْ كُلِّ مَا  
وَأَخَذَ الْفِقْهَ عَلَى مَشَايخِ  
«أَبِي سُجَاعٍ» وَكَذَا سُرُوحَهُ  
«إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ» كَانَ حَظَّهُ  
وَمِثْلُهَا «مَقَالٌ كُلُّ نَاصِحٍ»  
«تَفْسِيرُ بَرَّجَانَ» قَدْ طَالَعَهُ  
وَكَمُ كِتَابٍ فِي الْعُلُومِ قُرِئَتْ

يَشِينُهُ مِنْ غَرَضٍ أَوْ حَسَدٍ  
مِنْ أَهْلِهِ مِنْ كُلِّ حَبِيرٍ أَرْشَدٍ  
حَقَّقَهَا فِي وَقْتِهِ الْمُحَدَّدِ  
مَعَ «الْمَقَامَاتِ» وَ«نَظْمِ الزُّبْدِ»  
لِلشَيْخِ بَاجِمَالٍ عَقَدَ عَسْجَدِي  
وَ«الطَّبُّ لِلأَزْرَقِ» خَيْرٌ مُنْجِدٍ  
عَلَيْهِ فِي مَجْلِسِهِ الْمُتَعَقِدِ

يَا رَبِّ أَوْصِلْ كُلَّ أَجْرٍ دَائِمٍ  
وَصِلْ يَا رَبِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

لِسَيِّحِنَا الْعِطَّاسِ مَوْلَى الْمَشْهَدِ  
وَإِلَهُ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## شيوخه ومعلموه

قَدْ نَالَ مِنْ شُيُوخِهِ مَا يَبْتَغِي حَسًّا وَمَعْنَىً مِنْ صُنُوفِ الْمَدَدِ  
 مِنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ <sup>(١)</sup> خَيْرِ عَابِدِ وَالْجَدَّ عَبْدَ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> خَيْرِ مُهْتَدِي  
 وَالشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ بِاعْثَمَانَ مِنْ آلِ الْعَمُودِيِّ جَلِيلِ الْمَوْرِدِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَحْمَدَ الْحَبَشِيِّ بْنِ زَيْنِ الْفَتَى <sup>(٤)</sup> وَعَلَوِيَّ ابْنَ الْحَبِيبِ الْمُرْشِدِ <sup>(٥)</sup>  
 وَالنَّدْبَ عَبْدَ اللَّهِ نَسْلِ خُرْدٍ <sup>(٦)</sup> وَعَمَرَ نَسْلِ الْعَمُودِيِّ الْوَدِدِ <sup>(٧)</sup>  
 وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ سَمَا مُرْتَبَطًا الْبَاقِيَةَ صَاحِبِ الْكَفِّ النَّدِيِّ <sup>(٨)</sup>  
 وَعَنْ سَعِيدِ بَاعِشِنَ ذَاكَ الْفَتَى وَعَنْ سَعِيدِ بَاعِشِنَ ذَاكَ الْفَتَى <sup>(٩)</sup>

(١) حسين بن عمر العطاس ، ت ١١٣٩ هـ.

(٢) عبدالله بن حسين بن عمر العطاس ، ت ١١٥٠ هـ.

(٣) عبدالله بن عثمان العمودي صاحب الدوفة بوادي ليسر توفي ١١٤٣ .

(٤) أحمد بن زين الحبشي صاحب الحوطة ذهب إليه وعمره ١٤ سنة ، ت ١١٤٥ .

(٥) علوي بن الحبيب عبدالله بن علوي الحداد توفي بمكة ١١٥٣ .

(٦) عبدالله بن أبي بكر خرد زاره سنة ١١٤٣ وقرأ عليه .

(٧) عمر بن عبدالقادر العمودي بقيدون توفي في رجب ١١٤٧ .

(٨) أبو بكر بن محمد ابن الإمام أبي بكر بن محمد بافقيه ، ت ١١٥٤ هـ .

(٩) سعيد بن عبدالله بن محمد باعلي باعشن ، توفي عام ١١٤١ ، وأما الشيخ

عبدالله بن أسعد اليافعي رآه مناما وأجازه ، وهو الشيخ العارف بالله أبو محمد

عفيف الدين عبدالله بن سعد اليافعي اليمني المكي توفي عام ٧٦٩ .

وَاذْكُرْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي بُورِ انْتَمَى  
وَعَنْ حُسَيْنٍ نَجَلِ عَبْدِ اللَّهِ فِي  
وَالْحَبَشِيِّ زَيْنُ فِي تَرِيمِنَا  
وَعَمْرُ الْبَارِ بُوَادِي دَوْعِنِ  
وَمِنْ بَنِي بَارَاسَ هُمْ ثَلَاثَةٌ  
وَعَبْدُ رَحْمَنِ الْفَتَى ثَالِثُهُمْ  
وَقَدْ حَوَى دِيوَانَهُ مَجْمُوعَةً  
فَلْيَنْظُرِ الرَّاغِبُ فِي تَعْدَادِهِمْ

لِلْعَيْدَرُوسِ السَّابِقِ الْمُؤَيَّدِ (١)  
قَرِيَةَ ثُبِي عَيْدَرُوسِ السَّنَدِ (٢)  
سَلِيلِ عَلْوِيِّ الْكَرِيمِ الْمُفْرَدِ (٣)  
وَأَفَاهُ فِي خُرَيْبَةِ الْبَابِ النَّدِيِّ (٤)  
مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدٌ بِالْعَدَدِ  
حَازُوا مَقَامَ الْإِزْثِ أَخْذًا بِالْيَدِ  
مَنْ الشُّيُوخِ عِنْدَ ذِكْرِ السَّنَدِ  
فَهُمْ شُيُوخٌ مِنْ رِجَالِ الْمَدَدِ

يَا رَبِّ أَوْصِلْ كُلَّ أَجْرٍ دَائِمٍ  
وَصِلْ يَا رَبِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
لِسَيِّحِنَا الْعَطَّاسِ مَوْلَى الْمَشْهَدِ  
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

(١) عبدالله بن علوي العيدروس صاحب بور توفي عام ١١٥٤ .

(٢) حسين بن عبدالله بن الحسين العيدروس صاحب ثبي .

(٣) زين بن علوي الحبشي بتريم .

(٤) الحبيب عمر بن عبدالرحمن البار المتوفى بالخريبة والمدفون بالقرين .

## الحبيب علي بن جسن بين الجهد والاجتهاد

قَدْ عَاشَ فِي حَيَاتِهِ مُوَلَّعاً      فِي كُتُبِ الْقَوْمِ بِلَا تَرَدُّدٍ  
 يُدَاكِرُ الْعُلُومَ دُونَ مَلَلٍ      مُطَالِعاً فِي كُلِّ عِلْمٍ جَيِّدٍ  
 مُسْتَضِجِباً عِنْدَ الرَّحِيلِ مَا لَهُ      مِنْ كُتُبٍ مُبَالِغاً فِي الْعَدَدِ  
 حَتَّى يَظَنَّ النَّاسُ أَنَّ حِمْلَهُ      مُزَوَّدٌ بِكُلِّ عَيْشٍ أَرْغَدِ  
 وَإِنْ نَمَا لِسَمْعِهِ عَن نُسْحَةٍ      مِنْ كُتُبِ عَزِيزَةٍ فِي الْبَلَدِ  
 يَطْلُبُهَا إِعَارَةً أَوْ نَاسِخاً      أَوْ يَشْتَرِي لَهَا عَلَى تَوَدُّدِ  
 وَأَمَّ بِالنَّاسِ الصَّلَاةَ عِنْدَمَا      كَلَّفَهُ الْجَدُّ بِهَا فِي الْمَسْجِدِ  
 حَتَّى بَدَا لَهُ الدَّهَابُ آخِذاً      عَنِ الشُّيُوخِ فِي تَرِيمِ الْمَوْرِدِ  
 فَزَارَهَا وَزَارَ أَرْبَابَ التُّقَى      مِنْ شَيْخِ عِلْمٍ أَوْ كَرِيمِ الْمَحْتَدِ  
 وَعَادَ مَشْحُوناً بِمَا يَنْفَعُهُ      فِي خِدْمَةِ الْإِسْلَامِ خَيْرِ مَقْصِدِ  
 كَمَا تَوَلَّى مَسْجِدَ الْجَامِعِ فِي      حُطْبَتِهِ يَوْمَ فِيهَا الْمُقْتَدِي  
 مُكْرَساً أَوْقَاتَهُ لِذَعْوَةٍ      فِي اللَّهِ أَوْ تَعْلِيمِ غَيْرِ مُبْتَدِي  
 فِي حَضْرٍ وَسَفَرٍ وَمُضْلِحاً      بَيْنَ الْخُصُومِ بَإِذْلًا كُلَّ يَدِ  
 وَمُبْرِماً عُقُودَ عَهْدٍ حَيْثَمَا      تَطَلَّبَ الْأَمْرُ لِكَبْحِ الْمُعْتَدِي

يَا رَبِّ أَوْصِلْ كُلَّ أَجْرٍ دَائِمٍ      لِشَيْخِنَا الْعَطَّاسِ مَوْلَى الْمَشْهَدِ  
وَصِلْ يَا رَبِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ      وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِي  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

# تململه مواقف الخصوم وهجرته إلى الحجرين

لَمْ يَتْرُكِ الْحُسَادُ مِنْ أَضْدَادِهِ  
 فَلَمْ يَصُدَّ حَاقِدًا أَوْ حَاسِدًا  
 حَتَّى ارْتَأَى هِجْرَتَهُ تَرَوْحًا  
 ثَلَاثَ أَغْوَامٍ قَضَاهَا بَيْنَهُمْ  
 وَاجْتَمَعَ الْجَمِيعُ تَحْتَ رَأْيِهِ  
 كَمَا ابْتَنَى دَارًا بِهَا وَمَقْصَدًا  
 حَتَّى ارْتَأَى عَوْدَتَهُ لِأَهْلِهِ  
 مَعَ ارْتِحَالِ دَائِمٍ بَيْنَ الْقُرَى  
 بَلْ وَضَعَ الْأَحْجَارَ فِيهَا مَعْلَمًا  
 وَصَارَ يُدْعَى مَشْهَدًا لِجَدِّهِ  
 وَحَقَّقَ اللَّهُ الرَّجَاءَ مِثْلَمَا  
 فَاسْتَوَطَّنَ الْغِيَوَارَ كَيْ يُحْيِيَ بِهَا  
 يَا رَبِّ أَوْصِلْ كُلَّ أَجْرٍ دَائِمٍ  
 وَصِلْ يَا رَبِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

نَشَرَ الْأَذَى عَنْهُ بِدَاعِي الْحَسَدِ  
 مِنْ جُمْلَةِ الْبَدُوِّ وَأَهْلِ الْبَلَدِ  
 لِحَاضِرِ الْهَجْرَيْنِ دَاعٍ مُرْشِدِ  
 مُعَلِّمًا وَمُفْتِيَّ الْمُسْتَرَشِدِ  
 مُسْتَرَشِدِينَ بِالْإِمَامِ السَّيِّدِ  
 أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مَسْكَنٍ وَمَقْصَدِ  
 وَصَبْرَهُ عَلَى قَدِيمِ الْمَوْرِدِ  
 وَأَمَلِ سُكْنَى مَكَانِ الْمَشْهَدِ  
 يَرْجُو بِهَا الْبِنَاءَ فِي يَوْمِ غَدِ  
 مِنْ ذَلِكَ الْحِينِ مَعَ التَّرَدُّدِ  
 قَدْ بَشَّرَ الْأَشْيَاحَ وَقْتَ الْمَوْعِدِ  
 مَوَاتَهَا مُبْتَدِنًا بِالْمَسْجِدِ  
 لِسَيْخِنَا الْعِطَاسِ مَوْلَى الْمَشْهَدِ  
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## إعمار المشهد على يد الحبيب علي بن حسن العطاس

فِي جَانِبِ الْغِيوَارِ كَانَتْ وَحْشَةً  
 مِنْ قَاطِعٍ أَوْ سَارِقٍ أَوْ نَاهِبٍ  
 وَقَدْ جَرَى مِنْ سَابِقِ الْعَهْدِ بِهَا  
 فَقَالَ يَا حَادِي فَقَدْ آنَ السُّلُ  
 وَجَاءَهَا قَبْلَ الْإِمَامِ عُمَرُ الـ  
 وَسَائِلًا مَوْلَاهُ أَنْ يَعْمُرَهَا  
 وَلَمْ تَزَلْ حَتَّى أَتَى الْوَعْدُ الَّذِي  
 فَأَسَسَ الْبِنَاءَ غَيْرَ عَابِيٍّ  
 وَعُمُرُهُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِثْلَمَا  
 وَأَعْلَنَ الْمَوْلِدَ فِي تَارِيخِهِ  
 وَجَاءَهُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ أُمَّمٌ  
 وَصَارَ هَذَا الْجَمْعُ تَقْلِيدًا عَلَى  
 قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي تَخَشُّعٍ  
 فَاتِحَةَ الْكِتَابِ تُهْدَى كَرَمًا  
 مِثْلَ الْفَقِيهِ وَالْعُمُودِيِّ كَذَا  
 وَالشَّاذِلِيِّ وَالرَّفَاعِيِّ الْفَتَى

وَمَوْقِعٌ لِكُلِّ غِرٍّ مُعْتَدِي  
 وَمَكْمَنٍ لِلصَّرِّ أَوْ لِلْمُنْفِسِدِ  
 نَهَبُ الْإِمَامِ الْعَدَنِيِّ بِالْيَدِ  
 قَدْ أَنْجَلَا لَهُمَّ عَنِ الْقَلْبِ الصِّدِي  
 عَطَّاسٌ يَدْعُو مَنْ بِهَا كَيْ يَهْتَدِي  
 مِنْ فَرَعِهِ بِسِبْطِ عِلْمٍ أَرْشِدِ  
 تَهَيَّأَتْ أَسْبَابُهُ لِلْسَيِّدِ  
 بَعَاتِبِ عَلَى الْبِنَاءِ الْمُفْرِدِ  
 قَدْ جَاءَ فِي تَرَاجِمِ الْعَهْدِ النَّدِي  
 مِنَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ الْمُمَجَّدِ  
 زَانَتْ بِهِمْ أَفْجَاجُ أَرْضِ الْمَشْهَدِ  
 مَرَّ السَّنِينَ بَيْنَ أَهْلِ الْبَلَدِ  
 وَتُرْفَعُ الْأَيْدِي لِنَيْلِ الْمَدَدِ  
 لِلْسَّابِقِينَ مِنْ شُيُوخِ عُمَدِ  
 جَيْلَانِي الْأَحْوَالِ زَاكِي الْمَحْتَدِ  
 وَالشَّيْخِ بَاعْلَوَانَ عَالِي السَّنَدِ

مِنْ غُرْفَةِ الْأَسْرَارِ دَاعِي الرَّشِدِ  
بِالْعِلْمِ وَالِدَعْوَةِ لِلْمُسْتَرَشِدِ  
مَنْ بَدُوَ ذَلِكَ الْوَادِ أَوْ مَنْ يَفِدِ  
مَنْزِلَهُ لِلضَّيْفِ قُرْبَ الْمَسْجِدِ  
«عَطِيَّةً» جَاءَتْ بِمَاءٍ جَيِّدِ  
إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ لَمَّا أَنْ هُدِيَ  
وَمَوْضِعاً لِلصُّلْحِ طُولَ الْأَمَدِ  
قَوْلَةَ إِنْصَافٍ بِطِيبِ الْمَوْرِدِ  
وَقَرَضُوا الشُّعْرَ نِظَاماً عَسْجَدِي  
لَيْسَ لَهَا مِنْ شَبَهٍ فِي الْبَلَدِ

وَالشَّيْخُ بِاعْبَادِ خَيْرٍ قَانِتِ  
أَيَّامُهُ ثَلَاثَةٌ مَعْمُورَةٌ  
وَالشَّرْحُ لِلرَّاعِبِ فِي حُضُورِهِ  
قَدْ اقْتَضَى الْمُكْثُ بِأَنْ يَبْنِي بِهَا  
وَحَفَرَ الْبِئْرَ إِلَى جَانِبِهِ  
وَنَظَّمَ الشُّعْرَ وَأَبْدَى طَرْباً  
وَأَصْبَحَ الْمَشْهُدُ سُوقاً رَائِجاً  
وَقَالَ فِيهِ الْعَارِفُونَ قَوْلَهُمْ  
وَقَدْ أَشَادَ الْكُلُّ نَثراً صَادِقاً  
وَوَلَّتِ الْأَيَّامُ تَرْوِي قِصَّةً

لِسَيِّدِنَا الْعِطَّاسِ مَوْلَى الْمَشْهُدِ  
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِي

يَا رَبِّ أَوْصِلْ كُلَّ أَجْرٍ دَائِمٍ  
وَصِلْ يَا رَبِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ



## مؤلفات الحبيب علي بن حسن العطاس

بِثَاقِبِ الْوَعْيِ الَّذِي يَحْمِلُهُ  
تَعَدُّدُ التَّصْنِيفِ يُبَدِي نَابِعاً  
حَتَّىٰ عَدَا مُمَيِّزاً فِيمَا أَتَىٰ  
«خُلَاصَةُ الْمَعْنَمِ» حَازَتْ شَرَفاً  
«إِشَارَةُ ذَكِيَّةٍ» ضَمَّنَهَا  
«رَسَائِلُ مُرْسَلَةٌ مُوصَلَةٌ»  
«سَفِينَةُ الْبَضَائِعِ» الشَّمَا لَهَا  
وَ «سَلْوَةُ الْمَحْزُونِ» طَابَتْ نَسَقاً  
وَمِثْلُهَا «عَطِيَّةٌ هَنِيَّةٌ»  
«شَرْحُ مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ» لَهَا  
وَأَنْظَرُ إِلَى «الْقِرْطَاسِ» فِي مَنَاقِبِ  
«قَلَائِدُ الْجِسَانِ» شِعْرٌ رَائِقٌ  
وَمِثْلُهَا «مِزَاجُ تَسْنِيمِ» عَلَىٰ  
وَ «الْمَقْصَدُ» الْمَخْصُوصُ فِي شَوَاهِدِ  
وَ كَمَ لَهُ فَهَمٌّ لَطِيفٌ صَاعَهُ  
وَ مِنْ كَلَامِ الْمُصْطَفَىٰ اقْتِبَاسُهُ

وَوَاسِعِ الْعِلْمِ الْغَزِيرِ الْمُفْرَدِ  
فِي كُلِّ فَنٍّ مَا لَهُ مِنْ عَدَدِ  
عَلَىٰ يَدَيْهِ مِنْ عَظِيمِ الرَّشَدِ  
مَعَ «الرِّيَاضِ الْمُونِقَاتِ» فَاشْهَدِ  
لَفْظِ الْوَصَايَا لِلْمُرِيدِ الْمُهْتَدِي  
تَحْوِي الْمَعَانِي وَجَلِيلَ الرَّفْدِ  
مَكَانَةٌ فِي خَبَرٍ مُؤَكَّدِ  
وَ كَمَ بِهَا مِنْ وَارِدٍ مُجَدِّدِ  
فَاتِحَةٌ لِكُلِّ بَابٍ مُوَصَّدِ  
مَكَانَةٌ فِي الْأَدَبِ الْمُطَّرِّدِ  
مَبْسُوطَةٌ لِجَدِّهِ الْمُجَدِّدِ  
مِنْ كُلِّ بَحْرِ مَاتِعٍ مُنْضَّدِ  
مَا قَالَهُ الْحَكِيمُ لِقَمَّانِ النَّدِيِّ  
ضَمَّنَهَا سِرَّ الْبِنَا لِلْمَشْهَدِ  
مِنْ آيِ قُرْآنِ الْكِتَابِ الْأَمْجَدِ  
يُنْبِي عَنِ الْوَعْيِ الْمَلِيحِ الْمُسْعَدِ

وَكَمْ دُعَاءٍ صَاغَهُ مُسْتَلْهِمًا      فَيُضِرُّ الْعَطَامِينَ الْجَنَابِ الصَّمَدِي

يَا رَبِّ أَوْصِلْ كُلَّ أَجْرٍ دَائِمٍ      لِسَيِّخِنَا الْعَطَّاسِ مَوْلَى الْمَشْهَدِ

وَصِلْ يَا رَبِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ      وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## مرضه ووفاته

وبذلِ جُهْدٍ فَاقَ حَمَلَ الْجُدَدِ  
نَالَتُهُ فِي مَنْزِلِهِ الْمُحَدَّدِ  
بِالْحَزْمِ وَالثَّبَاتِ فِي الْمُعْتَقَدِ  
مِنْ آلِ عَطَّاسٍ دُعَاةِ الرَّشَدِ  
وَعُمُرُهُ خَمْسُونَ زِدْ فِي الْعَدَدِ  
مُسْتَبَسِلًا فِي كُلِّ فِعْلٍ سَعِدِ  
أَنْ يَدْفِنُوهُ فِي نَوَاحِي الْمَشْهَدِ  
وَبَدَرَ تَمَّ مُشْرِقٍ فِي الْبَلَدِ  
وَرَفَعَةً عَلِيًّا بَدَارِ الْخُلْدِ  
يَفْنَى وَيَبْلَى مُسْتَمِرًّا أَبَدِي  
لِخِدْمَةِ الْمَقَامِ طُولَ الْأَمَدِ  
وَرَاثَ قُطْبِ عَارِفٍ مُجَدِّدِ

وَبَعْدَ عُمُرٍ حَافِلٍ بِالرَّفْدِ  
تَعَرَّضْتُ صِحَّتَهُ لَوَعَكَةِ  
وَكَانَ أَنْ أَوْصَى جَمِيعَ أَهْلِهِ  
وَالسَّيْرِ فِي نَهْجِ الشُّيُوخِ الْأَتْقِيَا  
وَأَسْلَمَ الرُّوحَ إِلَى بَارِيهَا  
عَامًا قِضَاهَا فِي كِفَاحِ دَائِبِ  
وَشُيْعَ الْجُثْمَانِ حَيْثُ دَلَّهْمُ  
وَانْطَفَأَتْ شَمْسُ أَضَاءَتِ زَمَنًا  
رُحْمَاكَ مَوْلَانَا لَهُ فِي قَبْرِهِ  
وَمَنْزِلًا فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ لَا  
وَهِيًّا اللَّهُ الرَّجَالَ بَعْدَهُ  
جَزَاهُمْ الرَّحْمَنُ خَيْرَ مَا جَزَى

لِسَيِّخِنَا الْعِطَّاسِ مَوْلَى الْمَشْهَدِ

يَا رَبِّ أَوْصِلْ كُلَّ أَجْرٍ دَائِمٍ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ      وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِي  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## الخاتمة والدعاء

يَمْنَحُنَا دَابًّا عَطَاءَ سَرْمَدِي  
رِضَابَهَا لِنَيْلِ عَيْشٍ أَرْغَدِ  
مِنْ كُلِّ حَبْرٍ لَوْدَعِيٍّ مُهْتَدِ  
وَكَمْ لَهُمْ مِنْ شَرَفٍ وَسُودِدِ  
رَاعِيِ الْحِمَىٰ وَصَدْرٍ كُلِّ مَقْعَدِ  
فِي قَبْرِهِ وَفِي جِنَانِ الْخُلْدِ  
وَمُضْرِهِ أَنْعَمَ بِهِ مِنْ سَيِّدِ  
أَعْظَمَ بِهَذَا الْعَلَمِ الْمُجْتَهِدِ  
عَنْ خِدْمَةِ الدِّينِ الْعَظِيمِ الْأَرْشَدِ  
عَلَىٰ طَرِيقِ الْقَوْمِ فِي التَّزْهَدِ  
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ بِوَعْدِ سَرْمَدِي  
بِالْقَوْلِ وَالْأَفْعَالِ وَالتَّعَبُّدِ  
قَدْ جَذَبَ الْعُقُولَ لِلتَّشَدُّدِ  
نَحْوَ الْحَضِيضِ فِي أَتْبَاعِ الْحُسَدِ  
كَانَتْ وَحَلَّتْ فِي الزَّمَانِ الْمُفْسِدِ  
مِنْ كُلِّ بَاغٍ مُسْتَبِيحٍ أَجْرَدِ

سَأَلْتُ مَوْلَانَا عَظِيمَ الْمَدَدِ  
وَيُصْلِحُ الْأَحْوَالَ حَتَّىٰ نَجْتَنِي  
بِسِرِّ أَرْبَابِ الْهُدَىٰ أَشْيَاخِنَا  
حَيَاهُمْ الرَّحْمَنُ مَا انْهَلَ الْحَيَا  
مِثْلَ الْإِمَامِ الْمُقْتَدَىٰ عَلَيْنَا  
سَأَلْتُ رَبِّي رَحْمَةً تَغْمُرُهُ  
فَهُوَ الْإِمَامُ الْمُقْتَدَىٰ فِي عَصْرِهِ  
قَدْ بَدَّلَ الْجُهْدَ لِدِينِ رَبِّهِ  
جَزَاهُ رَبِّي مَا جَزَىٰ أَهْلَ الرِّضَا  
وَتَرْتَجِي مِنْ رَبَّنَا هِدَايَةً  
مُسْتَضِيحِينَ بِرِجَالٍ صَدَفُوا  
آبَاؤُنَا مَنْ شَيَّدُوا صَرَحَ التَّقَىٰ  
فَكَمْ نَسِينَا فَضْلَهُمْ فِي حَاضِرٍ  
حَتَّىٰ ارْتَضَىٰ الْأَبْنَاءُ سَيْرًا آخِرًا  
يَا رَبَّنَا وَاهِدِ الدَّرَارِي حَيْثُمَا  
وَجَّهَ عُقُولَ الْجِبِلِّ تَحْمِي دِينَهَا

وَأَفْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ مَنَحٍ دَائِمٍ  
بِالسَّادَةِ الْأَعْلَامِ أَهْلِ الْإِصْطِفَاءِ  
كَالسَّيِّدِ الْمِفْضَالِ نَجْلِ الْأَوْلِيَا  
مَنْ قَامَ فِي الْغِيَوَارِ يَرْجُو رَبَّهُ  
مَا أَعْظَمَ الرَّجَالَ فِيمَا صَنَعُوا  
أَثَارُهُمْ شَاهِدَةٌ بِمَجْدِهِمْ  
وَاحْفَظْ مَقَامَ الْعِزِّ فِي أَنْسَالِهِمْ  
وَاسْبُلْ سِتَارَ الْأَمْنِ فِي أَوْطَانِنَا  
وَاصْرِفْ سُرُورَ الْكَائِدِينَ الْأَشْقِيَا  
وَاخْتِمِ لَنَا الْأَعْمَارَ بِالْحُسْنَى مَتَى  
وَارْفَعْ صَلَاةَ الْجَمْعِ يَا مَوْلَى الْعَطَا  
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَنْ شَادُوا الْبِنَا  
يَا رَبِّ أَوْصِلْ كُلَّ أَجْرٍ دَائِمٍ  
وَصِلْ يَا رَبِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

فِي الْعِلْمِ وَالْأَعْمَالِ حَتَّى نَقْتَدِي  
مِنْ كُلِّ دَاعٍ لِلْسَّبِيلِ الْأَحْمَدِيِّ  
عَلَيْنَا الْعَطَّاسِ مَوْلَى الْمَشْهَدِ  
فِي خِدْمَةِ الْبَادِي بِعِزِّ جَلِيدِ  
فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ الشَّدِيدِ الْمُجْهَدِ  
فَانظُرْ لِهَذَا الشَّاهِدِ الْمُمَجَّدِ  
وَالْمَنْصَبِ الرَّاعِي كَرِيمِ الْمَحْتَدِ  
فَالْأَمْنُ أَصْلٌ فِي صَلَاحِ الْبَلَدِ  
مَنْ حَيْثُ كَانُوا مِثْلَ دَاءِ الْحَسَدِ  
مَا حَانَ وَعُدَّ الْقَبْضُ عِنْدَ الْمَوْعِدِ  
لِلْمُصْطَفَى خَيْرِ الْعِبَادِ السَّيِّدِ  
مَا أَنْهَلَ مُزْنَ فَوْقَ صَخْرِ أَمْلَدِ  
لِسَيْخِنَا الْعَطَّاسِ مَوْلَى الْمَشْهَدِ  
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ



## هذه المنظومة

- \* نسيج شعري يؤدي غرضاً مفيداً لإيصال نبذة من حياة الإمام المصلح الحبيب علي بن حسن العطاس صاحب المشهد كأحد أعمدة الطريق في وادي حضر موت.
- \* إعادة صياغة للرؤية الخاصة بالتراجم لتناسب العقلية المعاصرة، التي استنكف أهلها ما ترويه كتب التراجم عن أخبار العلماء والدعاة، بأسلوب سلس ومختصر مفيد.
- \* تشجيع الذراري والمحبين المرتبطين بهذا الإمام ليواصلوا مسيرة الإحياء للمناسبة بعيداً عن تهجم المفرطين والمفرّطين، ودعوتهم للاهتمام بأفضل ما يجب نشره وترويجه في هذا الزمان.